لوجهه صنم الا وقع لقفاه ولا القفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم ومثله في حديث
ابن مسعود فجعل يطعنها ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيده ○ ومن ذلك حديثه مع
الراهب في ابتداء امره اذ خرج تاجرا مع عمه وكان الراهب لا يخرج الى احد وجعل يتخللهم حتى
اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال
له اشياخ من قريش ما علمك قال انه لم يبق من شجر ولا حجر الا خر ساجدا له ولا يسجد الا لنبي
وذكر القصة ثم قال واقبل صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم
سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس مال الفيء اليه صلى الله عليه وسلم ○

فصل في الآيات في ضروب الحيوانات

حدثنا سراج بن عبد الملك ابو الحسين الحافظ نا ابي
نا القاضي يونس نا ابو الفضل الصقلي قال نا ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه وجده قالا نا ابو
العلا احمد بن عمران قال نا محمد بن فضيل نا يونس بن عمرو نا مجاهد عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قر وثبت مكانه فلم يجئ
ولم يذهب واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب ○ **وروي** عن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي قد صاد ضبا فقال
من هذا قالوا نبي الله قال واللات والعزى لا امنت بك او يؤمن بك هذا الضب وطرحه
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه السلام يا ضب فاجابه بلسان مبين
يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه
وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا فقال رسول

رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي ○ ومن
ذلك قصة كلام الذئب المشهورة عن ابي سعيد الخدري بينا راع يرعى غنما له عرض الذئب
لشاة منها فاخذها الراعي منه فاقعى الذئب وقال الا تتقي الله حلت بيني وبين رزقي قال
الراعي العجب من ذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب الا اخبرك باعجب من ذلك رسول الله بين
الحرتين يحدث الناس بانباء ما قد سبق فاتى الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قم فحدثهم ثم قال صدق والحديث فيه قصة وفي بعضه طول وروى حديث
الذئب عن ابي هريرة وفي بعض الطرق عن ابي هريرة قال الذئب انت اعجب واقفا على غنمك وتركت
نبيا لم يبعث الله نبيا قط اعظم منه عنده قدرا قد فتحت له ابواب الجنة واشرف اهلها على اصحابه
ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب فتصير في جنود الله تعالى قال الراعي من لي
بغنمي قال الذئب انا ارعاها حتى ترجع فاسلم الرجل اليه غنمه ومضى وذكر قصته واسلامه
ووجوده النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عد الى غنمك تجدها
بوفرها فوجدها كذلك وذبح للذئب شاة منها ○ **وعن** اهبان بن اوس وانه كان صاحب
القصة والمحدث بها ومكلم الذئب وعن سلمة بن عمرو بن الاكوع انه كان صاحب هذه القصة ايضا
وسبب اسلامه بمثل حديث ابي سعيد ○ **وقد روى** ابن وهب مثل هذا انه جرى لابي
سفيان بن حرب وصفوان بن امية مع ذئب وجداه اخذ ظبيا فدخل الظبي الحرم فانصرف
الذئب فعجبا من ذلك فقال له الذئب اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوكم الى الجنة
وتدعونه الى النار فقال ابو سفيان واللات والعزى لئن ذكرت هذا بمكة لتتركنها خلوفا وقد